بسم الله الرحمن الرحيم
جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا
كليه الدراسات العليا

سمنارلدراسه بعنوان:**فعالية برنامج إرشادي نفسي مقترح فى علاج مشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لطلاب المدارس الثانوية**

دراسه ميدانية لنيل درجة الدكتوراة الفلسفية في الارشاد والعلاج النفسي

مقدمة البحث:-

- إن التوافق بمعناه العريض كان ولم يزل من أهم شروط حياة الأفراد والمجتمعات، بل إن التوافق يعتبر عاملاً حياتياً هاماً ورئيساً لا تصح حياة الفرد إلاَّ به ومعه، وذلك لأن سوء التوافق على أى صعيد كان يعتبر من الأمور التى لا تضطرب لها حياة الفرد غير المتوافق فحسب، بل حياة كل من حوله من الأفراد سواء بداخل الأسرة الصغيرة أو بخارجها، ممثلة فى حياة من يحيطون به من أفراد بالمجتمع أو المدرسة أو مجال العمل والمهنة أو بأى مكان آخر.

مشكلة البحث:-

- من المعروف سيكولوجياً أن سلوك الفرد يتشكل وفق مبدأ مثير/استجابة (Stimulus/Response) وأنه كلما تعددت المثيرات فى محيط الفرد، تشكلت تجاهها عدداً من السلوكات التى تناسب تلك المثيرات كماً ونوعاً، سلباً وإيجاباً، ولما كانت سمة هذا العصر الإيقاع السريع فى كل شىء خاصة فى جانب المعارف حيث تعددت وتنوعت وصارت سهلة التناول وفى بعض الأحيان صعبة الفهم والاستيعاب، وكذلك التطور الاجتماعى الذى أوجد شيئاً من الربكة والاضطراب الذين مفادهما محاولة التقليد واللحاق بركب المجتمعات المتطورة شرقية كانت أم غربية ثم الاصطدام بحاجز الإمكانات التى تعيق اللحاق وكذلك التشدد الدينى والاجتماعى، الأمر الذى أدى إلى اضطراب حياة الأفراد والجماعات كما أدى إلى ظهور أعراض سوء التوافق النفسى

والاجتماعى بل والدراسى لأفراد المجتمعات الأمر الذى جعل التدخل الإرشادى ضرورة وواجب. تتلخص مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالي:-

- ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادى العلاجى المقترح فى علاج مشكلات سوء التوافق النفسى والاجتماعى والدراسى للطلاب المشكليـن بالمدارس الثانوية بمحافظة بحرى؟
- وهل هنالك فروق في استجابه الطلاب المسترشدين بالبرنامج الارشادي العلاجي تعزي لعامل النوع، (ذكر،انثي).وعامل الصف(اول،ثاني)؟

أسئلة البحث:-

- من السؤال الرئيس للدراسة تشتق الباحثة أسئلتها الفرعية:-
- هل هنالك فاعلية للبرنامج الإرشادى النفسى المقترح فى علاج مشكلات سوء التوافق النفسى لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة بحرى؟
- هل هنالك فاعلية للبرنامج الإرشادى النفسى المقترح فى علاج مشكلات سـوء التوافـق الاجتماعى لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة بحرى؟
- هل هنالك فاعلية للبرنامج الإرشادى النفسى المقترح فى علاج مشكلات سـوء التوافـق الدراسى لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة بحرى؟

- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشكليـن فـى اسـتجابتهم للبرنامج الإرشادى المقترح تعزى لعامل النوع (ذكر، أنثى)؟
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشكليـن فـى اسـتجابتهم للبرنامج الإرشادى المقترح تعزى لعامل الصف (الأول، والثانى)؟

فروض البحث :

- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى للطلاب الثانويين قبل وبعد العلاج بالبرنامج الإرشادى العلاجى لصالح القياس البعدى..
- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق الاجتماعى للطلاب الثانويين قبل وبعد العلاج بالبرنامج الإرشادى العلاجى لصالح القياس البعدى..
- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق الدراسى للطلاب الثانويين قبل وبعد التدريب بالبرنامج الإرشادى العلاجى لصالح القياس البعدى.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشكلين فى استجابتهم للبرنامج الإرشادي المقترح تعزى لعامل النوع،(ذكر،أنثي).
- هناك فروق ذات إحصائية بين الطلاب المشكلين فى استجابتهم للبرنامج الإرشادي المقترح تعزى لعامل الصف، (الأول، الثانى).

أهمية الموضوع:-

- ترى الباحثة أن أهمية هذه الدراسة تكمن فى أهمية موضوعها الذى هو تصميم برنامج فى الإرشاد والعلاج النفسى لاختبار فاعليته فى علاج مشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعى والدراسى لطلاب المدارس الثانوية وذلك لقلة هذه البرامج الإرشادية فى هذه الأوساط مع أهميتها فى معالجة مثل هذه المشكلات الطلابية.
- **ثانياً**: تتمثل أهمية الدراسة فيما تتميز به عن بعض البحوث فى تناولها أهم سمات شخصية الفرد التى تتصل بفهمه واعتزازه بذاته لأهمية هذا الجانب فى تطوير وتنمية شخصيته، وكذلك فى تناولها وجود الفرد الاجتماعي، تلك السمة التى تؤكد فيه جانبه الإنساني، فالإنسان كائن اجتماعى

لذا فإن بعده أو انكماشه عن الآخرين ينم عن خلل فى شخصيته الأمر الذى يستدعى التدخل الإرشادي.

- **ثالثاً**: تتمثل أهمية هذه الدراسة كذلك فيما تقدمه للمجتمع من خدمة تتصل بنجاح أبنائه وهى تصميم البرنامج الإرشادى الذى يستمد أساليبه ومحتواه من مادة الإرشاد والعلاج النفسى وكذلك يستمد وسائله منها حتى تنتفع دور التعليم ومؤسساته بنتائجها بعد التطبيق علها تسهم فى بناء شخصية الفرد نفسياً واجتماعياً ودراسياً.
- **رابعاً**: كما لهذه الدراسة أهمية تطبيقية تؤكد أو تعتمد فعالية الإرشاد فى تغيير سلوك المسترشدين وردهم به إلى مستوى السوية أو التوافق المطلوب.

- **خامساً**: تتمثل أهمية هذه الدراسة بما تضيفه للمعرفة العلمية من نتائج، وذلك لندرة مثل هذه البحوث فى الأواسط الطلابية وكذلك نسبة لندرتها فى هذه المحافظة الكبيرة التى تمثل أهم مناطق العاصمة القومية على الإطلاق والتى تشكل لوحدها نموذجاً للسودان المصغر.
- **سادساً**: إضافة دراسة تطبيقية جديدة وذلك لندرة مثل هذه البحوث فى المكتبة العربية فضلا عن ندرتها فى المكتبة السودانية.
- **سابعاً**: دراسة بعض المشكلات التربوية التى يتعرض لها المراهق بغرض إيجاد الحلول لها من داخل نظريات وأساليب وقوانين ومبادىء علم النفس التى تكفل العلاج.

- **ثامناً:** راب الصدع الذى أصاب المجتمع ممثلاً فى شخصيات أبنائه وذلك بما يقدمه البرنامج الإرشادى من علاج يستهدف سلوك الفرد النفسى والاجتماعى والدراسى أثر التحول الكبير الذى حدث به نتيجة التغيرات الاجتماعية والمعرفية (المعلوماتية).

أهداف البحث:-

- تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:-
- إخراج مادة الإرشاد النفسى والعلاج من أطرها النظرية إلى مجال التطبيق الميداني بالبلاد خاصة ولن المطبق عليهم هذا البرنامج هم من أهم شرائح المجتمع الإنسانى شريحة الطلاب شباب اليوم وبناة الغد.
- تكمن قوة الشعوب فى قوة كوادرها وتقوى كوادر البلاد بما تتلقاه من معارف تقوم على الأسس السليمة التى تعالج الفرد ذاتياً حيث تشكل نسبة وعى الفرد فى مجتمعه واندماجه فيه أهم أسباب صحة الفرد النفسية والتى تؤهله للنجاح والقدرة على البناء، فضلاً عن معالجة أسباب التحصيل المعرفى السليم الذي

يجد مكاناً مقدراً داخل مادة الإرشاد المدرسى الذى هو جزء رئيس فى الإرشاد النفسى والتربوى وتقوية الطلاب بنتائج الدراسة.

- تجريب فاعلية نظريات الإرشاد النفسى فى مجالات التوافق الثلاث موضوع الدراسة (النفسي، الاجتماعى والدراسي) فى تغيير الطلاب المشكلين.
- إثراء المكتبة السودانية بنتائج هذه الدراسة الميدانية التى تجرى فى شريحة الطلاب التى هى أهم شرائح المجتمع الإنسانى فتقويته بالإعداد السليم اليوم، يضمن نهضة البلاد فى الغد.
- تعتبر هذه الدراسة واحدة من أهم الدراسات الميدانية التى تستهدف طلاب هذه المحافظة الكبرى (بحرى) وذلك نسبة لأنها تضم بداخلها كل شرائح المجتمع السودانى، الحضرى والريفى، الغنى والفقير، النازح والمستقر، مما يوفر لها خلفية غنية توضح أثر الإرشاد على كل نوع فيها الأمر الذى يسهم فى

التخطيط التربوى والتعليمى لكل شريحة وفق نتائج الدراسة ومجرياتها (البعد البيئى فى التطبيق).

- تقنين أدوات البحث على البيئة السودانية حتى يسهل إجراء مثل هذه البحوث على أى شريحة منها مشابهة متى اقتضى الأمر.
- هدف استثمارى إذ لا يجب أن ينظر إلى التربية والتعليم كجهة تقدم خدمات معرفية تعطى للمواطن فحسب، لكنها يجب أن تكون إستثماراً قومياً ناجحاً يرتد عائده فى تزويد المجتمع بالكفاءات المقتدرة القادرة على التطوير وزيادة مركز الإنتاج بالبلاد.

- معالجــة المشكلات العديدة والمستعصية والخطيرة التى لاحظتها الباحثة خلال برامج التدريب فى التربية العملية فى أوساط طلاب وطالبات المدارس الثانويـة بولاية الخرطوم كالمشكلات العاطفيـة والمشكلات الأخلاقية والممارسات غير السوية والمشكلات الأسرية التى تستدعى التدخل الإرشادى السريع لإيجاد الحلول لها عن طريق البحث العلمى.

منهج البحث:-

- ستقوم الباحثة باستخدام أكثر من منهج فى هذا البحث وذلك تحسباً لضبط المتغيرات وصحة النتائج وهى كما يلى:-
- المنهج الوصفى التحليلي، وذلك حتى تتمكن الباحثة من وصف وتحليل واقع مجتمع البحث من خلال اختيار عينة ممثلة له.
- المنهج شبه التجريبى وذلك حسبما يذكر (أبو علام،1999م:233) لأنه يمكن الباحث من تصميم الظروف التى تشتمل على (سبب العلة) والتى تمثل فى هذا البحث (سوء التوافق النفس، الاجتماعى والدراسى) وذلك بتعمده تصميم المجموعات بحيث تكون مختلفة بالنسبة للمتغير المستقل (البرنامج الإرشادى المصمم) ليلاحظ بعد ذلك أثر هذا المتغير على مجموعة المتغيرات التابعة (التوافق النفسى، الاجتماعى والدراسى).

مجتمع البحث:-

- يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة بحرى، محلية بحرى، أى دون مدارس الريف الشمالى ومدارس الأطراف. كما لا يشتمل مجتمع الدراسة على المدارس النموذجية بالمحافظة، أما المستوى التعليمى لمجتمع الدراسة فهم طلاب وطالبات المستويين الأول والثانى أى دون طلاب المستوى الثالث الثانوى.
- يبلغ حجم المجتمع الكلى 3470 طالباً وطالبة يتوزعون بين أثنى عشر مدرسة ثانوية، منها سبع مدارس للبنين وخمس مدارس للبنات.

عينة البحث:-

- تم اختيار عينة البحث في خطوتين ، الاولى لاختيار الطلاب المشكلين من المجتمع الكلي الموصوف في الفقرة السابقة حيث تم اختيار 240 طالباً وطالبةً بالطريقه الطبقيه العشوائيه المتساوية حيث تم اختيار 120 طالباً من الذكور مقابل 120 طالبة من الاناث لاجراء القياس القبلي عليهم بغرض اختيار الطلاب المشكلين من بينهم .
- اما الخطوة الثانية فقد حددت فيها العينة الفعلية بعد القياس البعدي حيث بلغ عدد الطلاب 115 منهم 60 من الذكور و 55 من إلاناث .

أدوات البحث:-

- ستقوم الباحثة باستخدام الأدوات التالية فى إجراء دراستها ميدانياً:
- مقياس التوافق النفسي لتحديد الطلاب المشكلين أى الذين يعانون سوء التوافق النفسي من تصميم الباحثة.
- مقياس التوافق الاجتماعى لتحديد الطلاب المشكلين أى الذين يعانون سوء التوافق الاجتماعى من تصميم الباحثة.
- مقياس التوافق الدراسى لتحديد الطلاب المشكلين دراسياً من تصميم الباحثة.
- البرنامج الإرشادى المصمم من قبل الباحثة والذى يهدف إلى تعديل سلوك الطلاب المشكلين (نفسياً، إجتماعياً، ودراسياً).

- استمارة تقويم بعدى من تصميم الباحثة أيضاً لقياس فعالية البرنامج فى تغيير الطلاب المشكلين.
- استخدام الأساليب الإحصائية التى تلائم كل اختبار تحسباً لنتائج أدق وأصدق مثل حساب دلالات الفروق وغيره.

مصطلحات البحث:-

- **فاعلية:** وتعنى بها الباحثة مدى التغير الذى يحدث فى مستوى توافق الطلاب المشكلين الذين يمثلون عينة الدراسة بعد إخضاعهم للبرنامج الإرشادى المصمم، ويقاس بمقياس دلالات الفروق.
- **برنامج الإرشاد النفسى:** وتقصد به الباحثة البرنامج الإرشادى الذى ستقوم بتصميمه والذى سوف يتضمن كل الموضوعات التى تمثل هدف الدراسة والتى تعبر عن نظريات الإرشاد التى تعالج أنواع التوافق النفسي والاجتماعى والدراسى، والتى تتوخى الأساليب والطرق المنهجية التى توفرها مادة الإرشاد النفسى فى مجالات التطبيق، وتقاس فاعلية البرنامج بالأساليب الإحصائية اللازمة والمناسبة، مثل حساب دلالات الفروق للاختبارين القبلى والبعدى لتحديد فاعلية الإرشاد.

- **الإرشاد النفسى:** كما يعرفه (فطيم وآخرون 2002م:26) هو علم وفن وممارسة وهو نوع خاص من التأثير له أساليبه الخاصة وأهدافه الخاصة والتى أهمها تعديل سلوك العميل بشكل إرادى وهدايته إلى السلوك الأمثل وذلك باستخدام أساليب ونظريات ووسائل علم النفس فى هذا الأمر، مع توفير الظروف والشروط اللازمة التى تكفل هذا التغير فى الفرد موضوع الإرشاد.
- **التوافق:** يعرفه (فطيم وآخرون، 2002م) بأنه يعنى السلامة النفسية والخلو من الاضطرابات التى تؤثر على مستوى تأقلم الفرد مع نفسه ومع الآخرين بالمجتمع أو المدرسة، وقد صار الإرشاد وسيلة لمساعدة الناس على التوافق مع البيئة والمجتمع.

- أما (حامد زهران، 1980م:35) فيضيف فى ذات السياق أن التوافق يعنى تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل وصولاً بالفرد إلى مستوى التوازن الذى يتضمن إشباع حاجاته ومقابلة متطلبات بيئته.
- وتستخدم الباحثة التوافق فى ذات السياق خاصة فيما يتصل بجوانب التفاعل (النفسي والاجتماعى والدراسى). ويقاس عن طريق مقاييس التوافق المقننة على كل مجال (النفسي، الاجتماعى والدراسى) من تصميم الباحثة وتقنينها.

- أما التحصيل الدراسى: فقد عرفه (قاموس علم النفس،1975م) بأنه مستوى محدد من الإنجاز والكفاءة أو الأداء فى العمل المدرسى والأكاديمى، يجرى تقويمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة.
- أما (قاموس التربية، 1980م) فقد عرف التحصيل الدراسى إضافة لما سبق بأنه معرفة مهارة ما أو معرفة ما. أما (فؤاد أبو حطب، 1963م) فقد عرف التحصيل الدراسى بأنه يتمثل فى اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا المفهوم النواتج المرغوبة وغير المرغوبة ويقاس عن طريق الاختبارات التى تناسب كل مهارة أو معرفة.

- أما الباحثة فتعرف التحصيل الدراسى أو المعرفى بأنه كل خبرة حسية يكتسبها الفرد لتصبح جزءً من حياته بمختلف أنواع المعارف المدرسية أو الأنشطة أو المهارات أو اكتساب الاتجاهات والقيم وطرق التفكير، والتى يمكن قياسها بما يناسب كل منها كالاختبارات التحريرية والشفهية أو الأدائية وغيرها من وسائل اختبارات التغذية الراجعة.
- **المدارس الثانوية**: هى إحدى مراحل التعليم العام فى السودان، وهى تلى مرحلة تعليم الأساس وتؤهل للتعليم العالى.
- **محافظة بحرى**: وهى إحدى المحافظات الثلاث التى تكون العاصمة القومية إلى جانب محافظة الخرطوم وأم درمان وهى تتكون من عدد من المحليات.

حدود البحث:-

- أما حدود الدراسة حسبما تعرفها الباحثة فهى كما يلى:
- **أولاً** : الحدود المكانية فهى تنحصر فى المدارس الثانوية بمحافظة بحرى – محلية بحرى. أى دون مدارس الريف الشمالـى ومدارس الأطراف وكذلك دون المدارس النموذجية.
- **ثانياً**: الحدود الزمانية وهى تحدد بمدة الدراسة 2003-2007م.
- **ثالثاً**: استخدام الإرشاد النفسى الجمعى فى علاج مشكلات سوء التوافق النفسى، الاجتماعى والدراسى دون غيره من أنواع الإرشاد والعلاج النفسي الأخرى.

- **رابعاً**: وكذلك تقتصر هذه الدراسة على إجراء تجريب البرنامج الإرشادى على طلاب الصفين الأول والثانى بالمدارس الثانوية بمحافظة بحرى محلية بحرى من الذكور والإناث دون غيرهم من الطلاب الآخرين.
- **خامساً**: كما تحدد الدراسة بمعالجة أنواع سوء التوافـق الثلاث - نفسـى، إجتماعـى ودراسى) دون غيرها أيضاً من أنواع إضطرابات التوافق الأخرى.

الدراسات السابقة :

- **المبحث الأول:** عرض الدراسات والبحوث السابقة التى أُجريت قبل العام (2000م) من الأنواع الثلاث بشكل مجمل.
- **المبحـث الثانـي:** عرض الدراسات والبحوث السابقة التى أُجريت بعد العام (2000م) من الأنواع الثلاث بشكل مفصل.
- **المبحث الثالث:** التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة وذلك بتوضيح علاقتها من حيث الموضوع ونوع المشكلات التى تناولتها بدراسة الباحثة، وكذلك مقارنة الشرائح العمرية التى تناولتها تلك الدراسات بالشرائح العمرية التى تناولتها دراسة الباحثة، مقارنة الأساليب الإحصائية المتبعة فى تحليل

البيانات فى الدراسات السابقة مقارنة بدراسة الباحثة، مقارنة الأساليب العلاجية والنظريات المستخدمة فى الدراسات والبحوث السابقة مقارنة بدراسة الباحثة فضلاً عن عرض النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات والبحوث السابقة بشكل مفصل.

إجراءات الدراسة:

يقع هذا الفصل فى مبحثين حيث تعرض الباحثة فى المبحث الأول وصف الخطوات العملية والإجراءات الميدانية التى قامت بها وصولاً بدراستها إلى النتائج. ثم المبحث الثاني حيث تعرض فيه النتائج التى تحصلت عليها بعد التحليل الإحصائى للبيانات المجموعة عن عينة دراستها عن طريق الوسائل المصممة والمقننة على عينة الدراسة عن طريق الباحثة.

المبحث الأول : ويشمل:-

- 1. وصف منهج الدراسة
- 2. وصف مجتمع الدراسة.
- 3. وصف عينة الدراسة وطريقة التعيين وخطواته.
- 4. وصف أدوات الدراسة فى الجوانب التالية:-
- أولاً: طريقة الإعداد.
- ثانياً: طريقة التصميم.
- ثالثاً: طريقة التقنين.
- رابعاً: طريقة التفريغ.
- خامساً: طريقة التطبيق.

5. وصف الأساليب الإحصائية التى اتبعتها الباحثة فى معالجة البيانات المجموعة من عينة الدراسة بواسطة أدوات الدراسة.

المبحث الثانى:

ويشمل عرض وتفسير النتائج المتحصل عليها بعد التحليل.

- **كيفية إعداد البرنامج الإرشادى لعلاج الطلاب المشكلين:**
- لإعداد هذا البرنامج الإرشادى العلاجى عمدت الباحثة الرجوع إلى عدد مقدر من الكتب والمصادر والبرامج الإرشادية المشابهة حتى تستفيد من منهجيتها وطرق تصميمها أيضاً فى بناء برنامجها الإرشادى وتصميمه بالطريقة التى تحقق أهدافه وتتناسب مع خصائص عينته العمرية والمرضية (الاضطرابية). وسوف تقوم الباحثة بوصف خطوات الإعداد فيما يلى:-
- **(أ) أهداف البرنامج العلاجى الإرشادى المصمم:-**
- فكما ذكر (محمد السيد عبد الرحمن، 1998م:235)لا توجد بطبيعة الحال استراتيجية موحدة للتدريب على المهارات النفسية أو الاجتماعية أو الدراسية تخدم كل الحالات وتحقق

كل الأهداف. فهى تختلف باختلاف الاضطرابات السلوكية أو المعرفية أو المهارية لدى العملاء، كما تتوقف هذه الاستراتيجية إلى حد كبير على سن، ونوع ومستوى التعليم أو المعرفة للعميل، وكذلك خلفيته الثقافية الحالية زائداً امكانات الباحث المادية التى تحدد بدورها نوع البرنامج، إذاً، فالبرنامج محكوم بنوع الاضطرابات موضوع التغيير، وبسمات العملاء وكذلك امكانات التطبيق المتاحة، لكن أهداف البرنامج فى شكلها.

أهمية البرنامج الإرشادى العلاجى:-

- يستمد هذا البرنامج الإرشادى العلاجى أهميته من الجوانب التالية:
- أنه من البرامج الإرشادية العلاجية القليلة التى تستهدف مجموعة الطلاب الثانويين الذين هم من أهم شرائح المجتمع الإنسانى وأولاها بالاهتمام الخاص والعام.
- أنه يستهدف علاج المسائل النفسية التى ترتبط بفهم الفرد لذاته وإمكاناته واتجاهاته وذلك بما يقدمه من أساليب ومهارات تكفل علاج الاضطرابات الشخصية للمسترشد وصولاً به إلى الاتزان والتوافق الشخصى والذاتى.
- أنه يتناول بالعلاج أهم الجوانب التى تتصل بعلاقة الفرد مع الآخرين إذ يؤمن البرنامج بأن من أهم شروط الصحة النفسية للفرد هى صحة علاقاته الاجتماعية بمن حوله من أفراد.

- أنه يقدم العلاج والنصح والإرشاد للأفراد الذين يعانون صعوبات فى التعلم وتدنى درجات التحصيل الدراسى وذلك حتى يؤدى العلاج إلى توافق المسترشدين على هذا الجانب الهام الذى يمكنهم من التطور فى المستقبل فى المعارف والتأهيل للمهنة المستقبلية.
- أنه يوفر دراسة علمية مقننة على البيئة السودانية تمكن العاملين بمجال التربية والتعليم والعلاج من الاستخدام والتطبيق متى كان ذلك ضرورياً.
- أنه يسد النقص الواضح من هذه الدراسات التطبيقية فى كل من المكتبتين السودانية والعربية من مثل هذه الدراسات وذلك نسبة لما تتمخض عنه من نتائج موجبة تكفل العلاج وإعادة الاتزان السلوكى والتوافق النفسى والاجتماعى والدراسى للطلاب المشكلين.

- إنها دراسة تعمدت إخراج مادة الإرشاد النفسى والعلاج فى أنواعه الثلاث (نفسى، إجتماعى، دراسى) من حيز التنظير إلى حيز التطبيق الميدانى وذلك للانتفاع بها فى تغيير السلوكات المشكلة فى العملاء وردهم بها إلى الجماعة مرة أخرى.
- أنه يوفر نموذج عملى وتطبيقى مقنن يمكن الاستفادة منه وذلك بالتصميم على غراره لمعالجة المشكلات والإضطرابات السلوكية الأخرى مثل مشكلات سوء التوافق المهنى أو الأسرى أو الزواجى أو مشكلات التعلم ومشكلات السلوك فى الفئات العمرية الأخرى.

مدة البرنامج الإرشادى العلاجى:-

- قامت الباحثة بتحديد مدة البرنامج من ناحية عدد الجلسات وزمن كل جلسة من واقع مادة الإرشاد النفسى والعلاج لدى كل من (حامد عبد السلام زهران، 1998,1995,1986) و (محمد حامد زهران، 2000،1998م) و (إجلال سرى،1999م) و (عطوف محمود يس،.....) و (عبد الرحمن العيسوى،2005م) و (سهيلة الفتلاوى،2006،2005م) و ((أنتونى ستور،1999) كما استعانت بكل من (هيوارد ومليمان،1996) و (ويكر،1993) و (رولى،1981م).
- هذا وقد استغرق البرنامج الإرشادى العلاجى والذى يحتوى على إحدى وعشرون جلسة – إحدىٍ عشر أسبوعاً وقد نفذ بواقع جلستين كل أسبوع للمجموعة الواحدة وقد نفذ البرنامج

خلال الفصل الدراسى الثانى للطلاب الثانويين للعام الدراسي 2008-2009م تم خلالها تنفيذ إحدى وعشرون جلسة إرشادية تتراوح مدة الجلسة الواحدة بين (45- ساعة) عدا جلسة الحفل الختامى الذى استغرق ساعتان. إضافة للتكليف المنزلى الذى صاحب بعض المهارات النفسية أو الاجتماعية أو الدراسية للطلاب، وخصصت الجلسة الأولى من البرنامج للتعارف والتعريف بالبرنامج الإرشادى والأخيرة لإجراء القياس البعدى وتقويم الدارسين للبرنامج ومدى استفادتهم منه فى علاج مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والدراسية.

عرض وتفسير النتائج :

- ستقوم الباحثة فى هذا الجزء من الدراسة بتوضيح الأساليب الإحصائية التى استخدمتها فى تحليل البيانات المجموعة من عينة الدراسة بواسطة وسائل الدراسة المختلفة، كما ستقوم بعرض وتفسير النتائج التى تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائى. أما عن الأساليب الإحصائية المستخدمة فى تحليل البيانات فقد جاءت كالآتى:-
- استخدام البرنامج الإحصائى (spss) أى برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية.
- استخدام معاملات اختبار (ت) (T.Test) للأزواج المرتبطة لمعرفة الفروق فى درجات التوافق المختلفة للطلاب قبل وبعد التدريب بالبرنامج الإرشادى العلاجى.

- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية فى تحليل البيانات.
- استخدام التجزئة النصفية ومعادلات كل من سبيرمان براون والفاكرونباخ وجتمان فـى استخراج درجات الثبات للمقاييس النفسية الثلاث بالبحث ثم استخراج درجـة الصـدق المحسـوبة باسـتخدام الجذر التربيعى لدرجات الثبات.
- استخدام أساليب العرض الإحصائى المجدول والبيانى مثل استخدام الجداول التكرارية والقطع الدائرى (Pie charts) و التمثيل بالأعمدة (Par graphs) فى عرض البيانات الخاصة بتحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة.

نتيجة تحليل الفرضية الأولي:-

- هدفت هذه الفرضية التى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة فى درجة التوافق النفسى كما يقيسها مقياس التوافق النفسى – لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة بحرى، محلية بحرى - قبل وبعد التدريب على مهارات التوافق النفسى، لصالح نتائج القياس البعدى). ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لتصل إلى النتيجة التالية:-
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة فى درجة التوافق النفسى قبل وبعد التدريب على مهارات التوافق النفسى لصالح نتائج القياس البعدى للطلاب المشكلين مما يؤكد صحة هذا الفرض .

نتيجة تحليل الفرضية الثانية:-

- هدفت هذه الفرضية التى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة فى درجة التوافق الاجتماعى كما يقيسها مقياس التوافق الاجتماعى – لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة بحرى، محلية بحرى - قبل وبعد التدريب على مهارات التوافق الاجتماعى لصالح نتائج القياس البعدى).
- ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لتصل على النتائج التالية:-
- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق الاجتماعى فى الطلاب المشكلين قبل وبعد التدريب على مهارات التوافق الاجتماعى لصالح نتائج القياس البعدى، مما يؤكد صحة الفرض

نتيجة تحليل الفرضية الثالثة:-

- تهدف هذه الفرضية والتى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة فى درجة التوافق الدراسى كما يقيسها مقياس سوء التوافق الدراسى – لدى الطلاب المشكلين بالمدارس الثانوية بمحافظة بحرى، محلية بحرى - قبل وبعد التدريب على مهارات التوافق الدراسى لصالح نتائج القياس البعدى).
- ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لتصل إلى النتيجة التالية:-
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة فى درجة التوافق الدراسى للطلاب المشكلين قبل وبعد التدريب على مهارات التوافق الدراسى تعزى لصالح نتائج القياس البعدى مما يؤكد صحة الفرض أيضاً.

نتيجة تحليل الفرضية الرابعة: وقد تم تقسيمها إلى ثلاث فرضيات (أ،ب،ج):-

الفرضية الرابعة (أ) :-

- هدفت هذه الفرضية التى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تحسب لصالح الإناث عن الذكور فى درجة الاستفادة من التدريب على مهارات التوافق النفسى، كما يقيسها مقياس التوافق النفسى).
- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى بين الذكور والإناث حيث جاء الفرق لصالح الإناث مما يؤكد صحة الفرض.

الفرضية الرابعة (ب) :-

- هدفت هذه الفرضية التى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تحسب لصالح الإناث عن الذكور فى درجة التوافق الاجتماعى – كما يقيسها مقياس التوافق الاجتماعى – قبل وبعد التدريب على مهارات التوافق الاجتماعى). ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لتصل إلى النتائج التالية:-
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق الاجتماعى بين الذكور والإناث. الأمر الذى جاء مخالفاً لتوقعات الباحثة.

الفرضية الرابعة (ج) :-

- هدفت هذه الفرضية والتى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تحسب لصالح الإناث عن الذكور فى درجة التوافق الدراسى بعد التدريب على مهارات التوافق الدراسى). ولاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لتصل إلى النتيجة التالية:-
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية موجبة فى درجة التوافق الدراسى بين الذكور والإناث حيث جاءت الفروق فى صالح الإناث بالعينة مما يؤكد صحة الفرضية.

- **نتيجة تحليل الفرضية الخامسة:** وقد تم تقسيمها إلى ثلاث فرضيات (أ،ب،ج):-
- **الفرضية الخامسة (أ):-**
- هدفت هذه الفرضية والتى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تحسب لصالح طلاب المستويات الأولى عن طلاب المستويات الثانية فى الاستفادة من التدريب بالبرنامج الإرشادى العلاجى النفسى كما يقيسها مقياس التوافق النفسى).
- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى بين طلاب المستوى الأول وطلاب المستوى الثانى لصالح طلاب المستوى الأول مما يؤكد صحة الفرض.

- **الفرضية الخامسة (ب):-**
- هدفت هذه الفرضية التى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة تحسب لصالح طلاب المستوى الأول عن طلاب المستوى الثانى فى الاستفادة من التدريب على مهارات التوافق الاجتماعى).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق الاجتماعى بين طلاب المستويين الأول والثانى بالمدارس الثانوية تعزى لصالح طلاب المستوى الأول، مما يؤكد صحة الفرضية.

- **الفرضية الخامسة (ج):-**
- هدفت هذه الفرضية التى نصها (هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة فى درجة التوافق الدراسى لصالح طلاب المستوى الأول عن طلاب المستوى الثانى فى الاستفادة من التدريب على مهارات التوافق الدراسي بالبرنامج العلاجى).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق الدراسى بين طلاب المستوى الأول والثانى لصالح طلاب الصف الأول مما يؤكد صحة الفرض أيضاً.

توصيات الدراسة:-

ترفع الباحثة هذه التوصيات استكمالاً للفائدة:-

1. ضرورة تبنى الإرشاد النفسى والعلاج بشكل رسمى كبرنامج أساسي يتدرب عليه الاختصاصيون النفسيون للعمل به فى إرشاد الطلاب بالمدارس المختلفة حبذا الثانوية فيها لحساسية المرحلة النمائية للطلاب الثانويين.
2. تأسيس مكاتب الخدمة الإرشادية داخل المؤسسات التربوية والتعليمية بالبلاد تحسباً لتقديم الخدمة الإرشادية للأفراد عند الضرورة وتحسباً لزيادة الإنتاج والجودة والكفاية.
3. تحرير مجلة دورية ولو مبسطة تتبنى موضوعات الإرشاد النفسى والعلاج خاصة فيما يتصل بموضوع أدوار الإرشاد النمائى والوقائى والعلاجى وذلك حتى يستفيد الأفراد من

هذه المعلومات فى التطوير والتحصين والعلاج ضد الاضطرابات النفسية والسلوكية وسوء التوافقية التى تنشأ فيهم نتيجة تفاعلهم مع بيئة الأفراد والبيئة الموضوعية من حولهم.

4. إرشاد الأسر ولو بشكل دورى من داخل المدارس وذلك بتوعيتهم بضرورة التزام النهج التربوى الصحيح مع الأبناء وذلك مثل الإصغاء إليهم ومعرفة مشكلاتهم عن قرب وفى ذات الحين حتى يقدم العون اللازم قبل فوات الأوان تحسباً لأى إضطرابات سلوكية أو نفسية أو إجتماعياً يمكن أن تحدث نتيجة إهمال الأبناء وتهميشهم أثناء فترة النمو الأولى.

5. ضرورة إعادة النظر فى طرق التدريس التى يجب أن تتواءم مع نوع المقررات سهولة وتعقيداً وذلك بطرح البدائل التى تناسب كل مادة من جانب وكذلك التى تناسب مستوى الطالب الدراسي ودرجة ذكاؤه من جانب آخر.
6. ضرورة تأهيل معلم المدرسة الثانوية بشكل أكبر بحيث يراعى فى تأهيله المعرفة والكفاءة العلمية زائداً الإلمام بطرق وأساليب الإرشاد النفسى ولو بالقدر الذى يضمن تماشيه مع الطلاب بالقدر المطلوب زائداً تدريبه على طرق التدريس المختلفة وذلك حتى يستخدمها كبدائل فى التدريس متى اقتضى الموقف التعليمي ذلك.

7. ضرورة قيام نشاطات لا صفية بداخل المدارس واعتمادها ضمن التقويم الأساسي تقوم على المشاركات بين الأفراد والجماعات لتتيح فرص التفريغ الذى يحدث الاتزان والراحة النفسية وكذلك يوفر النماذج والقدرة اللازمة من خلال الفروق الفردية فى الأداء بين الطلاب خاصة الموهوبين.
8. قيام نشرة إرشادية عامة موجهة من قبل الدولة تستهدف تنمية الإنسان فى كل مراحل نموه زائداً تنميته بالمدرسة وبالأسرة وبالمهنة.

مقترحات الدراسة:-

أقترح بختام هذا البحث الآتي:-

1. قيام عدد من البحوث الخاصة بالقياس والتقويم لطلاب المدارس خاصة الثانويين منهم وتقنينها على البيئة السودانية وذلك حتى يستفاد منها فى قياس مستويات الطلاب بالمدارس حتى يعين هذا الأمر على وضعهم الموضع الأصح منذ بداية المرحلة التعليمية الخاصة بهم.
2. قيام بعض الدراسات الخاصة بطرق التدريس ومواءمتها ببعض المواد وذلك حتى يتم تدريس كل مادة بالأسلوب والطريقة الدراسية الأكثر صحة تحسباً لرفع درجة التحصيل وجذب انتباه الطلاب الدارسين.

3. قيام بعض البحوث التي تفعل العلاج الديني أى العلاج من واقع القرآن والسنة مع جميع اضطرابات السلوك مثل ضعف التذكر والشرود وعدم الانتباه، اضطرابات ضعف الثقة فى النفس، ضعف الثقة فى الغير، التقوقع حول الذات، عدم الانفتاح إلى غيرها من الاضطرابات.